

وقعة صفين

[309] مضر وأظهروا لهم القبيح، وأبدوا ذات أنفسهم، فقال حنين بن المنذر]

الرقاشي [شعرا أغضبهم، فيه: رأت مضر صارت ربيعة دونهم * شعار أمير المؤمنين، وذا الفضل فأبدوا إلينا ما تجن صدورهم * علينا من البغضا وذاك له أصل (1) فقلت لهم لما رأيتم رجالهم * بدت بهم قطو كأن بهم ثقل إليكم أهيبوا لا أبا لأبيكم * فإن لكم شكلا وإن لنا شكلا ونحن أناس خصنا □ بالتي * رآنا لها أهلا وأنتم لها أهل فأبلوا بلانا أو أقروا بفضلنا * ولن تلحقونا الدهر ما حنت الإبل فغضبوا من شعر حنين، فقام أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنانى (2)، وعمير بن عطار بن حاجب بن زرارة التميمي، ووجوه بنى تميم، وقبيصة ابن جابر الأسدي في وجوه بنى أسد، وعبد □ بن الطفيل العامري (3) في وجوه هوازن، فأتوا عليا فتكلم أبو الطفيل فقال يا أمير المؤمنين، إنا وا□ ما نحسد قوما خصهم □ منك بخير إن أحمدهم وشكروهم، وإن هذا الحى من ربيعة قد ظنوا أنهم أولى بك منا، وأنتك لهم دوننا، فأعفهم عن القتال أياما، واجعل لكل امرئ منا يوما يقاتل فيه، فإننا إذا اجتمعنا (4) اشتبه عليك بلاؤنا. فقال على: أعطيتم ما طلبتم يوم الأربعاء (5)، وأمر

(1) ح: فأبدوا لنا مما تجن صدورهم * هو

السوء والبغضاء والحق والغل " (2) هو عامر بن واثلة - بالثناء المثلثة - بن عبد □ بن عمرو بن جحش الليثي. ولد عام أحد، ورأى الرسول، وروى عن أبي بكر فمن بعده، وعمر إلى أن مات سنة عشر ومائة. وهو آخر من مات من الصحابة. انظر الإصابة 670 من باب الكنى، وتهذيب التهذيب، ح: " بن واثلة " تحريف. (3) هو عبد □ بن الطفيل بن ثور بن معاوية العامري ثم البكائي. انظر ما سبق ص 206 والإصابة 6328. وفي الأصل: " عبيد □ بن عامر " صوابه في ح (1: 502). وسيأتى على الصواب أيضا ص 311. (4) في الأصل: " إن اجتمعنا " وأثبت ما في ح.

(5) يوم الأربعاء، ليست في ح. (*)